علي قين فجعلوه وثناوكانت ناوه مشددة فخففت والعزي كانت لغطفان وهي شجرة
واصلها تانيث الاعز وبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها علي راسها وجعل يضربها
بالسيف حتي قتلها وهو يقول • يا عزي كفرانك لا سبحانك • اني رايت الله قد اهانك • ورجع
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
العزي ولن تعبد ابدا او كالتي في اسم اشارة وهو الان فانه علم علي الزمان مبني لتضمنه
معني حرف الاشارة الذي كان يستحق الوضع قاله ابن مالك وقال الفارسي لتضمنه حرف
التعريف وال فيه زائدة ووافقا الزجاج والناظم في قوله وقد تزاد لازما كاللات • والان والذين
ثم اللات او كالتي في موصول وهو الذي والتي وفروعهما من التثنية والجمع وال في جميع
هذه الامثلة زائدة لا معرفة لانه لا تجتمع تعريفان وهما تعريف ال وغيرها من العلمية
والاشارة والصلة علي معرف واحد وهذه الامثلة معارف بالعلمية كما في الاربعة الاول
واعترض الدماميني القول بزيادة ال فيها فقال العلم هو مجموع لفظ ال وما بعده فهي جزء
من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال انه زائد انتهي والاشارة كما في الان خاصة
والصلة كما في الموصول واما زائدة عارضة وهو نوعان وذلك لانها اما خاصة بالضرورة
• ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر •
انشده ابن جني واصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجنيها فحذف الجار توسعا واكمؤا
بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي اخره همزة جمع كمء ككفلس وهو ايضا واحد كماة كجهنة
وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهي الكماة الكبار البيض
التي يقال لها شحمة الارض واصله عساقيل فحذفت الياء للضرورة وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما
يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنوا اوبر ولا ابنوا عرس لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة
صغار مزغبة ردية الطعم وهي اول الكماة وقيل مثل الكماة وليست كماة وقوله وهو لزيد
ابن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري •
• رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
واراد بالوجوه اعيان القوم والمعني ابصرتك حين عرفت اعياننا صددت عنا وطابت
نفسك عن قتلنا صديقك عمرو والشاهد في زيادة ال علي بنات اوبر في البيت الاول
وعلي النفس في البيت الثاني وهي لا تدخل عليهما لان بنات اوبر علم لضرب من الكماة والنفس
تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا يقبلان التعريف فال الداخلة عليهما زائدة
للضرورة والي ذلك اشار الناظم بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر وكذا وطبت النفس يا قيس
والتخويف ادخلوا الاول فالاول فالسابق
منها حال والاخر معطوف وال فيهما زائدة لان الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا اول
فاول وفائدة العطف بالفا الدلالة علي الترتيب التعقيبي والمعني ادخلوا مترتبين الاسبق

فالاسبق

فالاسبق واصل اول علي الاصح اوأل علي وزن افعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو
في الواو لاجتماع مثلين وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعني قبل فحينئذ يكون منصرفا
منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق
فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف واما مجوزة للمح الاصل المنقول عنه وذلك ان
العلم المنقول مما اي من شيء يقبل ال قد يلمح اصله وهو التنكير فيدخل عليه ال للمح الاصل
به واكثر ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم من اسما الفاعلين وحسن وحسين من
الصفات المشبهة مكبرة او مصغرة وعباس وضحاك في امثلة المبالغة وقد يقع ذلك في المنقول
عن مصدر كفضل فانه في الاصل مصدر فضل الرجل يفضل فضلا اذا صار ذا فضل او عن
اسم عين كنعمان بضم النون فانه في الاصل اسم للدم ومنه سميت شقايق النعمان لشبه
لونها في حمرته بالدم فان قلت في كلام الموضح مخالفتان لكلام ابن مالك في شرح التسهيل
الاولي انه جعل المنقول عن مصدر والمنقول عن اسم عين في مرتبة واحدة وجعلهما ابن مالك في
مرتبتين فقال ما حاصله واكثر وقوعها علي منقول من صفة ويليه دخولها علي منقول عن مصدر
ويليه دخولها علي منقول عن اسم عين والثانية انه مثل بالنعمان لما فيه ال للمح الصفة تبعا للنظم
في قوله وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكرا
وحذفه سيان فتكون ال فيه غير لازمة ومثل به ابن مالك في شرح التسهيل لما قارنت الاداة
نقله فتكون لازمة فالجواب عن الاولي بانها من اختيارات ابن مالك بل قيل النحاس عند بانه
فلا يتابع عليها وعن الثانية بانه يمكن ان يكون سمي بنعمان مجردا عن ال كقوله •
• ايا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها •
ومقرونا بها فلا مخالفة والباب كله سماعي يقتصر فيه علي الوارد فلا يجوز في نحو محمد وصالح
ومعروف ان يقال فيهم المحمد والصالح والمعروف حال العلمية لانه لم يسمع واللغة لا تثبت
بالقياس ولم يقع دخول ال في نحو يزيد ويشكر علمين لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال
غير الموصولة فاما قوله • رايت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله
فضرورة دخول ال علي اليزيد سهلها تقدم ذكر الوليد وال في الوليد للمح الصفة وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم ادخل عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله •
• علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يماني •
حكاه في المغني ولم يتعقبه وعندي فيه نظر لانه وان نكر لا يقبل ال نظرا الي اصله وهو الفعل
والفعل لا يقبل ال بلا خلاف زيد اذا نكر فصل في المعرف بالاضافة او الاداة ما غلب علي
بعض من يستحقه حتي التحق بالاعلام الشخصية وصار علما اتفاقا فالاول وهو المعرف
بالاضافة كابن عباس وابن عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص وابن مسعود قيل والصواب
ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة
الاولي وهذا انما يرد علي من قال غلبت عليهم العبادلة دون من قال غلبت علي العبادلة دون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)